

محاضرة رقم 11: التحضر العالمي (Urbanization)

1. تعريف التحضر ومدخله

- التحضر: تشمل الهجرة من الريف إلى المدينة، الهجرة الدولية، والزيادة الطبيعية للسكان داخل المراكز الحضرية.

- النمو الحضري (Urban Growth): عملية زيادة عدد السكان في المدن.

- درجة التحضر (Urbanization Level): النسبة المئوية لسكان المدن من إجمالي سكان الدولة في وقت محدد

التحضر هو عملية تحول ديموغرافي واقتصادي تتمثل في انتقال السكان من الأرياف إلى المدن، ويمكن دراسته من خلال اتجاهين:

➤ **الاتجاه الديموغرافي:** يركز على تركيز السكان في مساحات محددة، ويقاسه بعدد السكان أو بنسبة المقيمين في مراكز مصنفة كـ "مدن".

➤ **الاتجاه الاجتماعي:** يركز على "الحضرية (Urbanism)" كنمط حياة يتسم بالتغير الاجتماعي، التطور التقني، وتبني قيم الحداثة، ويتميز بالتفاعل الاجتماعي القائم على "التعاقد" بدلاً من الروابط التقليدية.

2. التطور التاريخي والاتجاهات العالمية

البدايات: كانت عمليات التحضر تاريخياً بطيئة، حيث لم تتجاوز المدن أحجاماً صغيرة في العصور القديمة.

الانطلاقة: شهد عام 1850 تحولاً مفصلياً في أوروبا، حيث بدأت نسبة سكان المدن تتجاوز سكان الريف بفعل الثورة الصناعية.

الوضع الراهن والمستقبل: تشير التوقعات إلى تسارع التحضر في الدول النامية، مع نمو هائل في "المدن المليونية" (التي يتجاوز سكانها مليون نسمة).

3. تطور نسب التحضر (1950-2025)

يوضح الجدول التالي تطور نسبة السكان المقيمين في المدن (بالنسبة المئوية):

الدول	1950	1970	1990	1995	2000	2010	2025
مجموع العالم	29.30	36.60	43.10	45.20	47.60	52.80	58.50
الدول المتقدمة	54.30	66.60	72.70	74.20	75.80	79.10	83.80
الدول النامية	17.00	24.70	34.30	37.20	40.30	46.80	56.70
الوطن العربي	23.57	37.77	49.35	52.06	53.96	59.64	68.05

4. ظاهرة المدن الكبرى (Mega-cities)

شهد القرن العشرون انفجاراً في نمو المدن الكبرى، حيث تطورت من مدن ذات أحجام متواضعة إلى تجمعات سكانية عملاقة (تتجاوز 10 ملايين نسمة)، مما يعكس تحولاً جذرياً في التوزيع السكاني العالمي نحو المراكز الحضرية الكثيفة.